@ 399 @ يطمع الشيطان أن ينال منهم من الإضلال والإغواء ما نال ممن بعدهم فلم يكن فيهم من يتعمد الكذب على النبي صلى ا عليه وسلم وان كان له أعمال غير ذلك قد تنكر عليه ولم يكن فيهم أحد من أهل البدع المشهورة كالخوارج والروافض والقدرية والمرجئة والجهمية بل كل هؤلاء إنما حدثوا فيمن بعدهم ولم يكن فيهم من طمع الشيطان أن يتراءى له في صورة بشر ويقول أنا الخضر أو أنا إبراهيم أو موسى أو عيسى أو المسيح أو أن يكلمه عند قبر حتى يظن أن صاحبه كلمه بل هذا إنما ناله فيمن بعدهم وناله أيضا من النصارى حيث أتاهم بعد الصلب وقال أنا هو المسيح وهذه مواضع المسامير ولا يقول أنا شيطان فإن الشيطان لا يكون جسدا أو كما قال وهذا هو الذي اعتمد عليه النصارى في أنه صلب لا في مشاهدته فإن أحدا منهم لم يشاهد الصلب وإنما حضره بعض اليهود وعلقوا المصلوب وهم يعتقدون أنه المسيح ولهذا جعل ا هذا من ذنوبهم وإن لم يكونوا صلبوه ولكنهم قصدوا هذا الفعل وفرحوا به وقال تعالى ! ! وبسط هذا له موضع آخر والمقصود أن الصحابة رضي ا عنهم لم يطمع الشيطان أن يضلهم كما أضل غيرهم من أهل البدع الذين تأولوا القرآن على غير تأويله وجهلوا السنة إذا رأوا أو سمعوا أمورا من الخوارق